

94



للمرءة والنساء

www.kissas.net

سورة البقرة



جحا والبقرة



المؤسسة العربية للتحقيق

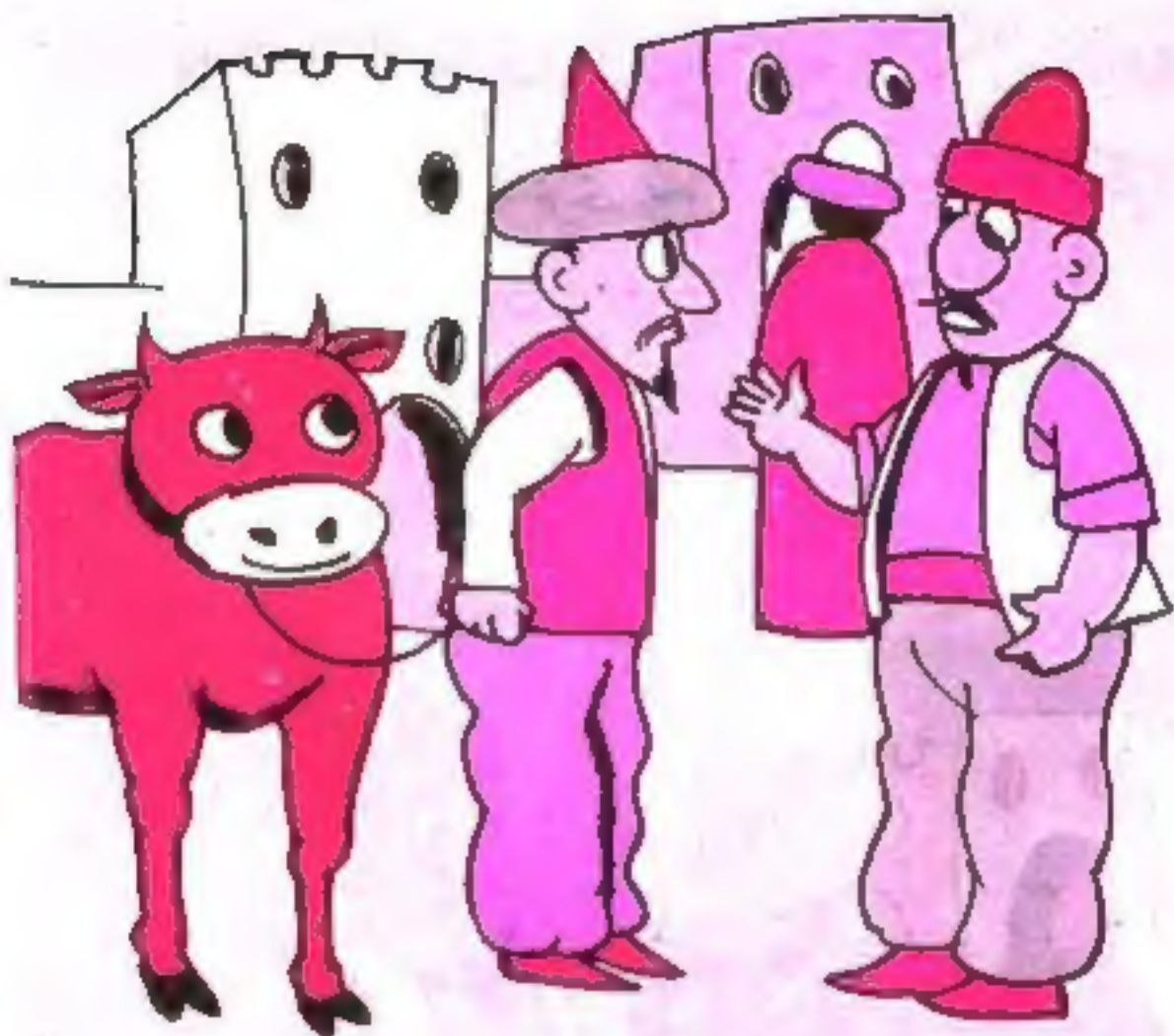
للطباعة والنشر والتوزيع

شارع الملك فيصل، الرياض 11566

ص.ب. 11566

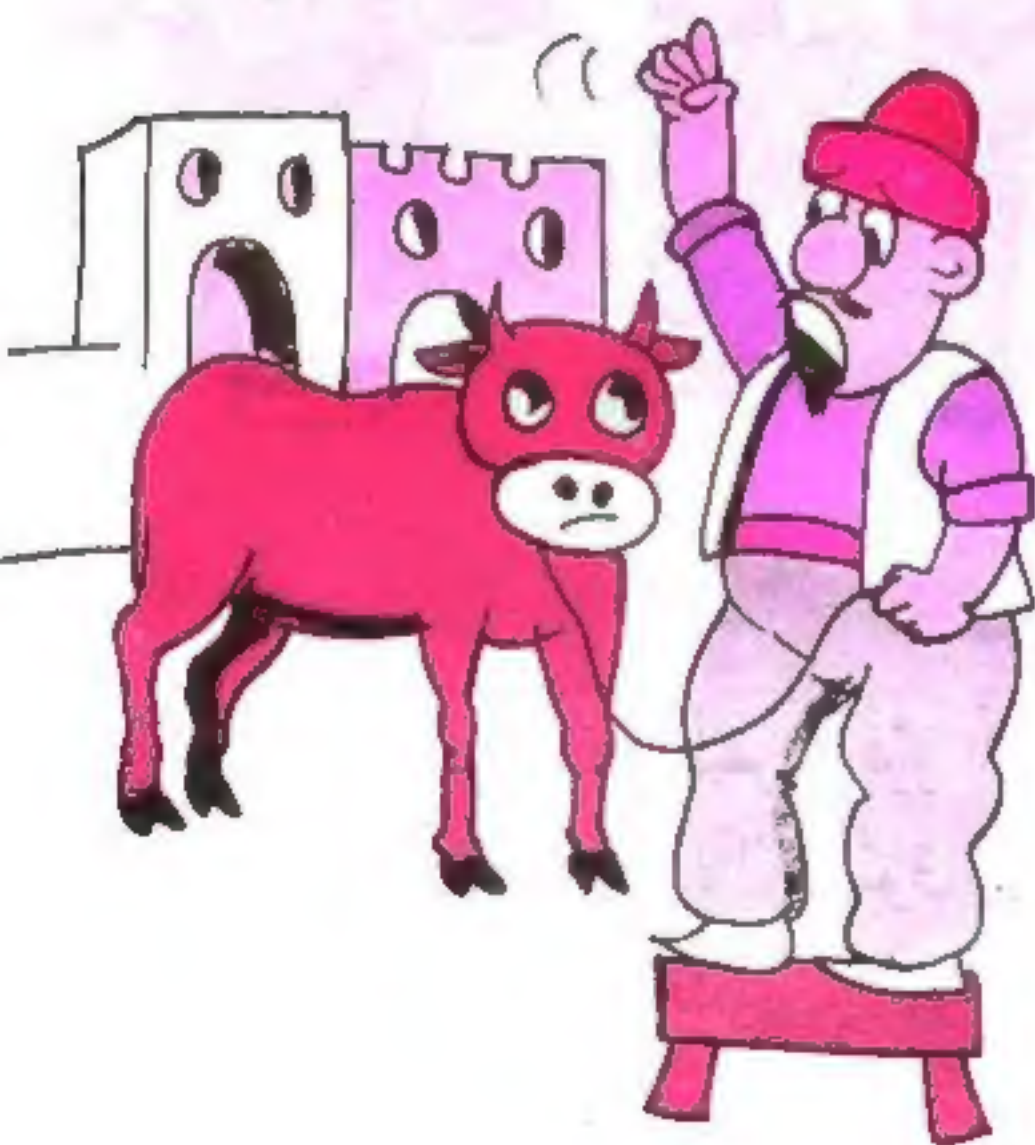
كَانَ جُحَا يَمْتَلِكُ بَقْرَةً، وَفِي يَوْمٍ أَرَادَ بَيْعَهَا،
فَذَهَبَ بِهَا إِلَى السُّوقِ، وَرَاحَ يُنَادِي عَلَيْهَا: بَقْرَةٌ
لِلْبَيْعِ بِثَمَنٍ مُنَاسِبٍ .





لَمْ يُوفِّقْ جُحَا فِي بَيْعِ الْبَقَرَةِ وَقَرَّرَ الْعَوْدَةَ بِهَا
إِلَى الْبَيْتِ ، فَاقْتَرَبَ مِنْهُ دَلَالُ السُّوقِ وَقَالَ لَهُ :
اَتْرُكْهَا يَا جُحَا أبيعُهَا أَنَا لَكَ .

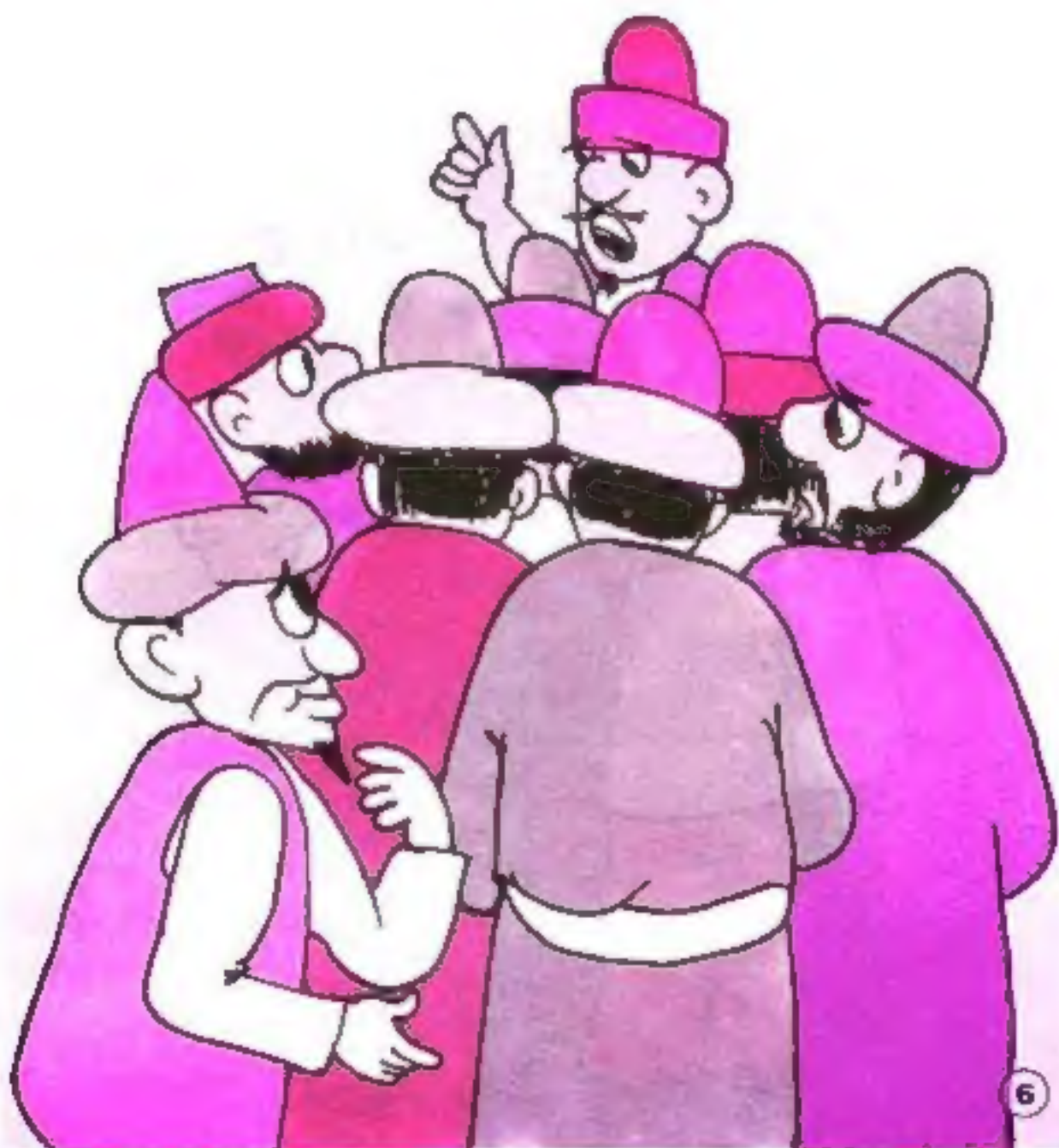
فَلَمَّا تَرَكَ جُحَا الْبَقَرَةَ رَاحَ الدَّلَّالُ يُنَادِي
عَلَيْهَا قَائِلًا: مَنْ يَشْتَرِي بَقَرَةً جَمِيلَةً حَلُوبًا بِكَرًّا،
وَحَامِلًا مُنْذُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ؟



فَاجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَ الْبَقْرَةِ حِينَ سَمِعُوا هَذِهِ
الْمَزَايَا ، وَرَاحُوا يُزَايِدُونَ عَلَيْهَا .



اسْتَمَرَّتِ الْمُرَايَدَةُ عَلَى الْبَقَرَةِ، وَجُحًا يُرَاقِبُ
ذَلِكَ، وَالِدَّالُّ يُطَالِبُ الْحَاضِرِينَ بِزِيَادَةِ الثَّمَنِ
حَتَّى يَبِيعَهَا .





أَخِيرًا بَاعَ الدَّلَالُ الْبَقْرَةَ بِشَمْنٍ كَبِيرٍ، فَأَخَذَ جُحَا
الشَّمْنِ فِي سُرُورٍ وَدَهْشَةٍ وَقَدْ حَفِظَ مَا قَالَهُ الدَّلَالُ.

فَلَمَّا عَادَ جُحَا إِلَى الْبَيْتِ رَأَى بَعْضَ الْخَاطِبَاتِ
فِي بَيْتِهِ حَضَرْنَ يَخْطُبْنَ ابْنَتَهُ لِتُصْبِحَ عَرُوسًا،
وَكَانَتْ زَوْجَةُ جُحَا تَتَنَاقَشُ مَعَهُنَّ .





فَدَخَلَ جُحًا إِلَيْهِنَّ، فَقَالَتِ النِّسَاءُ: اخْرُجْ
يَا جُحًا مِنْ بَيْنِنَا، وَدَعْنَا نَتَأَقَّشَ فِي أَمْرِ ابْنَتِكَ .

فَقَالَ لَهُمْ جُحَا: إِنَّ أُمَّهَا لَا تَعْرِفُ شَيْئًا عَنْ
كَمَالٍ وَحُسْنِ ابْنَيْهَا، سِوَى أَنْ تَقُومَ عَلَى
خِدْمَتَيْهَا، فَدَعُونِي أَتَنَاقَشَ مَعَكُمْ، وَأُفِدِّكُمْ.
فَقَالُوا: تَحَدَّثْ يَا جُحَا.



قَالَ جُحَا: وَحَيْثُ إِنِّي مِنْ أَهْلِ الشَّجَرَةِ،
وَعَالِمٌ بِبَوَاطِنِ الْأُمُورِ، وَأَعْرِفُ مَحَاسِنَ ابْنَتِي،
دَعُونِي أَشْرَحَ لَكُنَّ ذَلِكَ فِي كَلِمَتَيْنِ .





فَقُلْنَ: صِفْ يَا جُحَا مَحَاسِنَ ابْنَتِكَ .
 قَالَ جُحَا: إِنَّ ابْنَتِي كَامِلَةُ الْعَقْلِ، وَهِيَ حُلُوبٌ
 بِكَرٍّ حَامِلٌ مُنْذُ سِتَّةِ شُهُورٍ.. هَيَّا مَنْ يَزِيدُ مِنْكُنَّ؟

دُهَشَتِ النِّسَاءُ مِمَّا قَالَهُ جُحَا، وَأَسْرَعْنَ
بِالْخُرُوجِ مِنَ الْبَيْتِ، وَانْصَرَفْنَ عَنِ الْخِطْبَةِ،
فَنَارَتْ عَلَيْهِ زَوْجَتُهُ وَقَالَتْ: كَيْفَ تَقُولُ عَنْ ابْنَتِكَ
هَذَا الْكَلَامَ يَا جُحَا؟ هَلْ جُنِنْتَ؟





قَالَ جُحَا: اسْكُتِي يَا جَاهِلَةٌ، لَقَدْ قَالَ الدَّلَالُ
ذَلِكَ، فَبِعتُ الْبَقْرَةَ بِشَمْنٍ كَبِيرٍ مَا كُنْتُ أَحْلَمُ بِهِ،
وَلَوْلَا مَا قَالَهُ الدَّلَالُ مَا بِعتُ الْبَقْرَةَ أَبَدًا .

قَالَتِ الزَّوْجَةُ: لَقَدْ هَرَبْتَ الْخَاطِبَاتُ وَلَنْ
يَعُدَّنْ أَبَدًا؛ لَأَنْكَ جَعَلْتَ مِنْ ابْنَتِكَ بَقْرَةً .
قَالَ جُحَا: يَا جَاهِلَةٌ سَيَعُدَّنْ مَرَّةً أُخْرَى .



قَالَتْ زَوْجَتُهُ: وَكَيْفَ؟

قَالَ جُحَا: سَيَبْحَثَنَّ عَنْ بِنْتِ بِهِدِهِ الصُّفَاتِ
فِي كُلِّ الْبِلَادِ فَلَنْ يَجِدَنَّ، وَبِذَلِكَ يَرْجِعُنَّ إِلَيْنَا
مُرْغَمَاتٍ، فَنَشْتَرِطُ عَلَيْهِنَّ مَهْرًا كَبِيرًا كَمَا فَعَلْتُ
فِي الْبَقَرَةِ.

